

اللباب في علل البناء والإعراب

إذا صغرت الاسم المبهمة تركت أو لته على ما كان عليه من فتح أو ضم بخلاف المعربة لأنسها لمتا خالفتهها في الإعراب والبيان خالفتها في التصغير لأنس التصغير كالوصف لها ووصفها لا يغيرها فمن ذلك ذا تقول في تصغيره ذيسا بالفتح فالألف في آخره عوض عن الضمة المستحقفة في أو ال المصغر فهي زائدة ولمتا كان ذا على حرفين لم يمكن تصغيره مع بقاء ألفه لأنس الألف لا يكون قبلها ساكن وياء التصغير ساكنة ولا يمكن أن تقلب الألف ياء وتدغم فيها ياء التصغير لأنس ذلك مخالف لما عليه باب التصغير إذ من حكم التصغير أن تكون ياؤه ثالثة وبعدها حرف فوجب أن تكمل هذه الكلمة ثلاثة أحرف كما تكمل سائر الكلمات التي على حرفين بحرف آخر في التصغير فزادوا ياء تقع بعد ياء التصغير وصارت الألف ياء قبل ياء التصغير فصارت معك ثلاث ياءات وذلك مرفوض على ما ذكرنا في تصغير عطاء وبابه فحذفوا إحداها والقياس يقتضي أن تكون المحذوفة الأولى لأنس